و النواصب (١).

للرّياسة و الوصول إلى الأغراض الدنيويّة من المال و الجاه، مع الاعتقاد بإمامته، و الإعتراف بسيادته ـ كما في خروج الحر على الحسين عليه‌السّلام ـ فيشكل إندراجه في عنوان الناصب، إذ المراد بالنصب نصب العداوة و البغضاءِ، و هذا ليس من مصاديقه. و من هنا يحكم بإسلام الأوّلين الغاصبين لحق أميرالمؤمنين عليه‌السّلام إسلاماً ظاهرياً لعدم نصبهم ـ ظاهراً ـ عداوة أهل البيت، و إنما نازعوهم في تحصيل المقام، و الرياسة العامة، مع الإعتراف بمالهم من الشأن و المنزلة، و هذا و إن كان أشد من الكفر و الإلحاد حقيقةً إلاّ أنه لا ينافي الإسلام الظاهري، ولا يوجب النجاسة المصطلحة.

نجاسة النواصب

(١) لا خلاف في نجاستهم، بل اُدّعي الإجماع عليها في كلمات جمع من الأصحاب. و المراد بهم من نصب العداوة لأهل البيت عليهم‌السّلام كمعاوية، و يزيد لعنهما‌الله، و كثير ممن حضر لمقاتلة الحسين عليه‌السّلام. و هذا من دون فرق بين خروجهم على الإمام و عدمه، فهم أعم من الخوارج.

و يدل على نجاستهم جملة من الروايات لعله تبلغ حد الإستفاضة أحسنها:

موثقة ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه‌السّلام ـ في حديث ـ قال: « و إياك أن تغتسل من غسالة الحمام، ففيها تجتمع غسالة اليهودي، و النصرانيّ، و المجوسي، و الناصب لنا أهل البيت، فهم شرهم، فإن الله تبارك و تعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب، و أن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه»(١*). و نحوها غيرها، ك:

(١*) وسائل الشيعة: الباب ١١ من ابواب الماءِ المضاف. الحديث: ٥.

almawaddah.be